

الفصل الأول الإعلام

- ← تعريفه وماهيته
- ← مراحلہ... ونطوره
- ← وسائله .. ودوره في العملية التعليمية.
- ← أهداف الإعلام العربي .. ومجالاته.

oboeikandi.com

الإعلام

دخلنا الألفية الثالثة .. وهي حافلة بالتغيرات العلمية والاتصالية الهائلة، ومازال الإعلام بوسائله المتنوعة من صحافة .. وإذاعة .. وتلفاز. يؤثر تأثيراً كبيراً في توجيه الرأي العام . إنه وسيط التغيير ، فهو الذي يخلق وعياً لدى المجتمع بمعوقات التقدم فيه ، وهو الذي يشرح .. ويبشر بالتغيير.

وكان للدور الخطير للإعلام في حياة الشعوب والأمم أثره في أن أشار د/ مصطفى المحمودي في كتابه (النظام الإعلامي الجديد) عندما تطرق إلى اقتراح : " تصور جهاز عربي مشترك للإعلاميات " الذي وضع ضمن بنوده (العناية بالتكوين في الإعلاميات . وبالاعلاميات في المراحل الثانوية للتعليم . والتدريب المتواصل في المؤسسات والإدارة بما فيها حاجات قطاع الإعلام والاتصال) (١)

وهذا يعد إشارة هامة لضرورة العناية بدراسة الفنون الإعلامية والتدريب عليها في المراحل التعليمية المختلفة .

تعريف الإعلام:

هو تزويد الناس بالأخبار الموضوعية والمعلومات الدقيقة ، والحقائق . كل ذلك بهدف تكوين رأي حول واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشاكل . وهذا الرأي الذي يتكون معبراً تعبيراً موضوعياً عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم .. وميولهم .

فالإعلام يهدف إلى الإقناع عن طريق بث المعلومات والحقائق مع دعمها بالأرقام والإحصائيات .

١ - النظام الإعلامي الجديد - دكتور مصطفى المحمودي - الكويت - عالم المعرفة ص ٢٦ .

ومن هذا يتضح أن الإعلام هو كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق .. والأخبار الصحيحة .. والمعلومات السليمة عن القضايا والمشكلات بطريقة موضوعية وبدون تحريف ، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من الوعي .. والمعرفة .. والإدراك .. والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقي للمادة الإعلامية ، وبما يسهم في تنوير الرأي العام .

فالإعلام هو :

- ١- سعي إلى الرقي بالعقل وتقديم ثقافة متميزة له ومحاربة الشائعات والخرافات .
- ٢- يهدف إلى الشرح .. والتوضيح .. والتبسيط .
- ٣- نشاط اتصالي يتمتع بكافة مقومات النشاط الاتصالي ومكوناته الأساسية ، وهي مصدر المعلومات والوسائل الإعلامية التي تنقل هذه الرسائل إلى المستقبلين للمادة الإعلامية .
- ٤- يعتمد على الصدق .. والصراحة والدقة .. وعرض الحقائق الثابتة دون تحريف .
- ٥- يقدم الترفيه من خلال فنون الصحافة التي تناسبه .

الإعلام في المؤسسة التعليمية

وسائل الاتصال .. وتطورها

في هذه الصفحات إشارة للإعلام .. تطوره .. ومواده .. وأدواره .. وأهدافه .. ووظائف الإعلام .. والتعليم ، والفرق بين المؤسسة الإعلامية والمؤسسة التعليمية ، ومفهوم الإعلام التربوي ، ودوره في العملية التعليمية ، وهذه لمحة عن الإعلام .

تاريخ الإعلام:-

بدأت عملية الإعلام منذ القدم في موضوعات تتصل اتصالاً مباشراً بالمجتمعات البدائية في العصور السالفة ، والتي كانت تتعامل معها ، وكانت تتلخص عملية الإعلام في المجتمعات البدائية في " المراقب " ذلك الشخص الذي كان ينذر عشيرته بقرب وقوع الخطر ، إما لهجوم القبيلة المجاورة عليهم أو قرب سقوط المطر أو اكتساح قطيع من الماشية الوحشية لقبيلتهم ، وكانت وسائل الاتصال عبارة عن الطبول .. أو النفير .. أو الدخان .. أو عكس الضوء .. أما مضمون الرسالة .. أو المادة الإعلامية كانت متفقاً عليها مسبقاً ، بحيث إذا رأته القبيلة .. أو سمعته عرفت المقصود منه .

تطورها :-

ويتطور عملية الإعلام ظهرت وسائل جديدة نتيجة لكبر حجم المجتمعات ، وزيادة عدد السكان بها .. ولارتباطها الوثيق مع بعد المسافة ظهر الاتصال اللاسلكي .

وفي مراحل متتالية تطورت عملية الاتصال بسرعة مذهلة .. حتى قضت الأعمار الصناعية على عنصر المسافة بحيث أصبح العالم كله قرية صغيرة ، ولذا أصبحت المواد الإعلامية ذات أهمية كبرى في المجتمعات الإنسانية .

المواد الإعلامية :-

والمواد الإعلامية تنوع تنوعاً كبيراً في طريقة نقلها إلى الملتقى فمنها الإعلام المقروء في الكتب .. والصحف ، ومنها الإعلام المسموع كما في الإذاعة ، ومنها المرئي مثل التلفزيون ، ومنها المباشر كالسرح والندوات .. والمحاضرات .. واللقاءات المباشرة ، ونظراً لتنوع هذه الوسائل فإن المادة الإعلامية المستخدمة لا بد وأن تتفق وطبيعة الوسيلة حتى يمكن تحقيق الهدف المرجو من خلال المواد الإعلامية وتأثيرها في المتلقين .. أو الجمهور المستهدف بالاستفادة من طبيعة الإنسان الاجتماعية .. والنفسية .. وسلوكيات الفرد والجماعية ، بقصد دفعه إلى تبني وجهة نظر معينة أو التخلي عن سلوك معين لصالح الجماعة .. أو المجتمع ككل .

دور وسائل الإعلام في العملية التعليمية :-

الإعلام والتربية (بمعنى التعليم) عمليتان اجتماعيتان من طبيعة واحدة حيث أن كلاهما جزءاً من عملية غير مادية شاملة ، ذهنية وجدانية تسهم في إعادة إنتاج الجماعة الإنسانية إلى نفسها أي استمرار تقدمها .. ورفيها .. ووجودها .. وارتقاؤها المادي .. والروحي مع الاستجابة لضرورات التطور والتغير الناتجة عن عوامل أشمل يتعلق بعضها بالنواحي الاقتصادية .. أو الأسس التكنولوجية ، وبعضها الأخر يتعلق بالعقيدة أو المذهب السياسي .. أو المذاهب الاجتماعية للدولة .. ووضع الدولة .. ومكانتها في العلاقات الدولية في المجتمع الدولي .

أهداف ووظائف الإعلام والتعليم :-

- ١- تهيئة أفراد الجماعة البشرية للمعيش معاً في أمان .. ووثام اجتماعي في إطار العلاقات السائدة ، بمعنى أن كلاً من المؤسسات التعليمية .. والإعلامية تؤديان دورهما في التنشئة .. والفاعلية الاجتماعية .
- ٢- إعداد المواطنين للقيام بدور فعال في عمليات الإنتاج .. والخدمات .. والإدارة .. أي اعدادهم للعمل .. أو تأهيلهم مهنياً .
- ٣- مساعدة المواطنين للاستمتاع بأوقات فراغهم من خلال الترفيه .. أو الترويح عن أنفسهم .

الفرق بين المؤسسة الإعلامية والتعليمية :-

- هناك عدة فروق بين المؤسسة الإعلامية والتعليمية ، يمكن أن نوجزها في الآتي :-
- ١- تقوم المؤسسة التعليمية بإعداد المواطن للعمل ، وأما المؤسسة الإعلامية تعني أكبر العناية بالتواؤم الاجتماعي .. والسياسي ، وتهتم بالترويح والترفيه .
 - ٢- إن التغيير بالمؤسسة التعليمية يتسم بالبطء الشديد ، ودها ثوابت لا تتغير بيسر .. وسهولة ، وأما المؤسسة الإعلامية فتوجه كل اهتمامها بالأحداث الجارية .. المتغيرة بسرعة مذهلة من يوم إلى يوم بل من ساعة إلى ساعة .. بينما المناهج الدراسية تقاس معدلات تغييرها بالسنوات الطويلة .. وربما لأجيال .
 - ٣- العلاقة مباشرة في المؤسسة التعليمية بين المتلقي والمرسل ، بينما تقوم العلاقة في المؤسسة الإعلامية غير حية .. وغير شخصية ، والمؤسسة التعليمية علاقاتها مرتبطة بالمتلقين من خلال المواد والمناهج الدراسية ، أما المؤسسة الإعلامية فتستخدم

منجزات .. ووسائل متطورة لديها قدرة على توصيل رسائل إعلامية متنوعة ..
ومتعددة لغارات العالم في وقت واحد

وكان للإذاعة دور هام في المؤسسة التعليمية ، فمارس الطلاب نشاطهم الإذاعي كل صباح ، وبدأت تأخذ مكانة هامة في نفوس الطلاب مرسلين .. ومتلقين ، وكذلك أصبح للتلفزيون دور هام أيضاً في إعطاء معلومات عن العلم . والبيئة .. وفهم الظواهر الكونية .. وتفسير الأحداث للطلاب .. ومساعدتهم على فهم المجتمع من حولهم .

مفهوم الإعلام التربوي ودوره في العملية التعليمية :-

مفهوم الإعلام التربوي :

لقد ظهر مصطلح الإعلام التربوي حديثاً ، فلم يكن معروفاً في محيط الكتابات العلمية التربوية ، وكان ظهوره كمصطلح علمي بين المتخصصين عندما بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم تستخدمه في أواخر السبعينيات .
وبداية من التسعينيات وحتى الآن اهتم المتخصصون بالإعلام ، وظهرت بحوث .. وأجريت دراسات علمية متخصصة تناولت الإعلام التربوي من زوايا مختلفة ، ويتضح منها جميعاً أن مصطلح الإعلام التربوي يحتاج إلى تحديد دقيق وبصورة علمية واضحة ، وهناك بعض التعريفات التي تعرضت لماهية الإعلام التربوي منها :

- ١- الإعلام التربوي يعني القيم التربوية والأخلاقية في الرسالة الإعلامية .
- ٢- الإعلام التربوي يعني البيانات الخاصة بالعملية التربوية ، وطرق جمعها وفهرستها ونشرها .

٣- الإعلام التربوي يعني مجموعة البرامج المقدمة من خلال الوسائل التعليمية

المختلفة

٤- الإعلام التربوي يعني استخدام كافة الأساليب التكنولوجية الحديثة في وسائل الاتصال (المنشورة- المسموعة - المرئية) للتوعية من خلال الآراء.. والمعلومات .. والخبرات .. والتفقدات .. والاتجاهات التي تمس النواحي التربوية .. والعلمية .. والثقافية .. والاجتماعية ، وكل ذلك من خلال الاتصال الجماهيري .. أو الاتصال الشخصي بأي من وسائل الاتصال الحديثة المسموعة .. أو المرئية .. أو المقروءة .

أهداف الإعلام التربوي :-

- ١- شرح السياسات التربوية ، وتوضيحها مما يسهم في إنجاحها والتفاعل معها .
- ٢- دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة .
- ٣- تحقيق أغراض التربية الحديثة القائمة على العلم .
- ٤- دعم الأنشطة المدرسية بالمشاركة في إعدادها .. وإجرائها .. وتوجيهها .. ونقدها .. وتقييمها .. والنشر عنها مما يستعد العملية التعليمية ، ويساعد على نجاح العملية التربوية .
- ٥- تنمية الذوق الفني .. والشعور بالجمال .. ودعم الهوايات وصلها بالاثراء والممارسة .
- ٦- تدريب الطلاب على الكتابة ، وترغيبهم في المطالعة .. والتزود بالمعرفة التي تساعدهم على التقدم في حياتهم .. والارتقاء بمجتمعهم المدرسي .

- ٧- تنمية روح التعاون ، والبعد عن الأنانية ، وتنمية العلاقات الاجتماعية ، وإشاعة الحيوية في المجتمع المدرسي .
- ٨- بلورة .. وتكوين رأي عام طلابي متقارب ، ومتجانس في الميول والأهداف.
- ٩- تشجيع الطلاب على البحث العلمي .. وفرس روح البحث العلمي .. والثقافي .. والإعلامي ، والتعمق فيه من المهام الأساسية للتربية الحديثة ، وميدانها الأمثل النشاط الإعلامي ، ودراسة .. وإعداد البرامج والأنشطة المدرسية والمشاركة فيها .
- ١٠- اكتشاف المواهب الصحفية والإعلامية المبكرة التي تظهر بين الطلبة .
- ١١- تنمية الثقافة الاعلامية بين الطلاب .
- ١٢- تنمية روح الولاء .. والانتماء للمدرسة .. والبيئة .. والمجتمع .. والوطن الأم .
- ١٣- التمرس على القيادة الحكيمة .. وتحمل المسؤولية .

مجالات الإعلام التربوي :-

- للإعلام التربوي مجالات متعددة يمكن أن نورد بعضاً منها وهي كالآتي :-
- ١- إنتاج ونسجيل ونقل الأفكار .. والآراء .. والأنظمة .. والحقائق .. والأنشطة التقنية والفنية وغيرها من المعلومات .. والبيانات المتعلقة بالنظم التعليمية .. وبالعملية التعليمية .. وبالأنشطة التربوية .